برب الناس قرا الفاتحة الى المفلحون وقال به البزي من آخر الضحى وبعض
لدى آخر الليل وصلاه يبني بهذا البيت اول مواضع التكبير التي
اجملها في قوله قرب الختم فاخبر ان البزي قال بالتكبير من آخر والضحى
وهو المشهور ثم قال وبعض له اي للبزي اي وبعض اهل الاداء
روى للبزي وصل التكبير من آخر سورة والليل يعني من اول سورة
والضحى فهذا الوجه من زيادات القصيد وسبب اختصاص التكبير
من اولها واخرها الى آخر الناس ان الوحي انقطع عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال المنافقون قلى محمد ربه اي بغضه وهجره في حديث
عدم والقى عليه والضحى الى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر تصديقا
لما ينتظر من الوحي وتكذيبا للكفار والحق ذلك لما بعد الضحى
من السور تعظيما لله عز وجل فكان تكبيره آخر قراءة جبريل واول
قراءته صلى الله عليه وسلم ومن هذا انشعب الخلاف لاحتمال ان يكون
لاحقا او سابقا او مستقلا فان جعلناه لقراءة النبي صلى الله عليه
وسلم كان يكبر بين الليل والضحى وهو ظاهر في جعله لاواخر السور
واولها والضحى قال عكرمة المخزومي رايت مشايخنا الذين قرؤوا على
ابن عباس بالتكبير من الضحى وان جعلناه لقراءة جبريل كان بين الضحى
والم نشرح وهو ظاهر في جعله للاواخر واول الم نشرح على آخر الضحى
قال قرات على ابن عباس عشر ختمات وكلها يامرني ان اكبر فيها
من اول الم نشرح ويفهم من هذا وجه الخلاف في بين الناس والفاتحة

قال شعلة

اي لا شك في المخارج والصفات ولا زيادة بل ما ذكره من ذلك محقق محرر
من غير زيادة ولا نقصان ثم قال وعند خليل يعني ان الدرهم الزيف
الردي اذا اختبره الناقد وتحقق عنده زيفه اختباره بان يرمي على
حجر فيسمع صليله فاذا سمع ذلك صدق عنده اختباره وكذلك اذا نطق
به تبين بذلك صحة ما نسب اليه من المخرج والصفات لان السمع يدرك
صوت الحرف الصحيح واذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة
واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه تقول اب اك اخ فيظهر لك مخرج
الحرف والابتداء الاختبار ولا بد من تعيينهن من الاولى عنوا بالمعنى
عاملين وقوله اي لا بد في تعيين المخارج والصفات من القول الذي عنوا به
لمعلمي عاملين وقائلين ان المرء لا ينبغي له ان يقتدي به في ذلك
فابدا منها بالمخارج مردفا لهن بمشهور الصفات مفصلا اجزائه
يبدو بذكر مخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة وقوله مفصلا
بكسر الصاد اي مبينا كذلك ثلاث باقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان
منها اول الحلق جملة رتب المخارج على ما رتبه من التبيين منها اهاع حشا
وا عي ظهر دين وجعل اهاع بكماله معبرا اوائل الكلم الاتية بعده معتبرا
لا غير فانه في قوله ثلاث باقصى الحلق الى الهمزة والهاء والالف قوله واثنان
وسطه الى العين والحاء وقوله وحرفان منها اول الحلق جملة الى الغين والخاء
وترتيبها في المخارج الثلاثة على ما ذكر وقد قدم بعضهم الخاء في اخر العين
وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف باسفل قوله وحرف
له اقصى اللسان وفوقه من الحنك ينصرف الى القاف لانه اتى في اول قاري وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)